

رواد علم الإدارة

١- روبرت أوين (Robert Owen 1858-1791) :

كان أحد رجال الأعمال في مجال الصناعة في أسكتلندا، ولقب بـ «أبو إدارة الأفراد»، وقد حدد العوامل الداخلية والبيئية المؤثرة على إنتاجية العامل، وقام بدراسات في مجال تحسين الإنتاجية عن طريق الاهتمام بظروف العامل ورفع معنوياته، وكذلك تنظيم سياسات العمل البديلة، وأطلق على العمال الآلات الحية؛ نظراً لأن الفكر الصناعي في ذلك الوقت كان يعتبرهم مثل الآلات والمواد.

٢- ماكس ويبر (Max Weber 1864-1924) :

صاحب نظرية الإدارة البيروقراطية، وهو من أصل ألماني، فقد وضع النموذج الأمثل للبيروقراطية، والبيروقراطية بمعناها الأصلية هي منظمات رسمية تدار فيها الأعمال؛ بقصد تحقيق أعمال محددة، وتتلخص خصائص نموذجها في توزيع السلطة توزيعاً هرمياً متسلسلاً، وتحديد

العمل المطلوب، وتعريف واجباته تعريفًا دقيقًا وتوزيعها على المراكز الوظيفية، تعيين الموظفين بناء على شروط دقيقة، وتدريب الموظفين تدريجًا غنيًا دقيقًا، والارتباط الدائم بين الموظف والبيروقراطية واستقراره في مهنته، واتباع نظام دقيق يتكون من قواعد وإجراءات وتعليمات تتميز بالشمول والعمومية وعدم المرونة، ولكن لم يهتم بالعنصر البشرى وتأثير التنظيم غير الرسمى والعوامل البيئية، والالتزام بالقواعد والتعليمات الروتينية.

٢- شارل باباج (Charles Babbage 1871-1792) :

اتجهت دراساته إلى إدخال العمليات الرياضية كوسيلة لتحقيق أفضل النتائج في المؤسسات الصناعية، وكان يعتقد أن أهم المبادئ الإدارية التي تحدد اقتصاديات الصناعة، هو مبدأ تقسيم العمل بين الأفراد، وهو أول من توصل إلى الآلة الحاسبة الإلكترونية.

٤- فردريك ونسلو تايلور (Fredrik W. Taylor 1915-1856) :

فقد اشتهر بلقب «أبو الإدارة»، وهو مهندس أمريكي

الأصل، تركزت دراساته على طرق رفع الكفاية الإنتاجية للعامل والآلة على مستوى الورشة أو المصنع الصغير، من خلال دراسة الزمن والحركة وتحليل خطوات العمل ودراسات أخرى، وقد ألف كتاب «أصل ومبادئ الإدارة العلمية»، متضمنا نتائج أبحاثه، وقد أوضح فيه أن علاج مشكلة انخفاض الإنتاجية في جميع المشروعات يرجع إلى الإدارة الحكيمة وليس فقط توافر العمال المهرة، كما أوضح أن الإدارة هي عبارة عن علم له قواعد وأصول علمية، ويمكن تطبيقها على جميع التصرفات الفردية أو الجماعية في المنشآت الصغيرة والكبيرة.

وحدد بعض الوظائف الإدارية الجديدة، مثل: اختيار العمال وتدريبهم وتعاون الإدارة مع العمال، وتقسيم المسؤولية بين الإدارة والعمال بحيث تتولى الإدارة مسئولية التخطيط وتنظيم العمل. ولكنه اعتبر العامل كآلة حيث أهمل العنصر الإنساني ومدى أثره في الإنتاج.

٥- هنرى فايول (Henery Fayoll 1841-1925) :

كان يشغل وظيفة مهندس، وهو من أبرز العلماء الذين أسهموا فى نشأة الإدارة العلمية، واهتم بوضع أسس التنظيم والإدارة ووضع المبادئ الإدارية الأربعة عشر، ثم أوجز عناصر الإدارة فى التخطيط، والتنظيم والقيادة والتنسيق والرقابة، كما قام بتقسيم الوظائف وأنشطة المشروع إلى: النشاط الفنى، والنشاط التجارى، والنشاط المالى، والنشاط التأمينى، والنشاط المحاسبى، والنشاط الإدارى، ونادى بتعليم الإدارة ولخص الصفات والسمات، التى يجب توافرها فى العاملين المتدربين، ووضع نسباً مئوية للقدرات.

٦- فرانك جلبرت (Frank Gulbert 1924-1868) :

قام بدراسة الزمن والحركة فى مجال البناء بهدف رفع مستوى الأداء، وقد استعان بألة فوتوغرافية لتصوير حركات العمل أثناء العمل، وكذلك المساعدة الميقاتية لدراسة الزمن، ثم قام بتحليل حركات العمل لتحديد الحركات والوقت النموذجى للعمل، وقام كذلك بابتكار خريطة تقوم بتسلسل

خطوات العمل، وتحديد العوامل المؤثرة على العمل، وكذلك اهتم بالتصميم الداخلى للمصنع، وقد تأثر جلبرت (بأبحاث تايلور).

٧- هنرى جانت (Henrey Gantt 1919-1861):

تأثر بأبحاث جلبرت فيما يتعلق بتسلسل خطوات العمل، ومن أهم إنجازاته ما يعرف بخرائط جانت، والتي تستخدم حتى الآن كأحد أساليب التخطيط والرقابة لتحديد الفروق بين الخطط ومدى فعالية التنفيذ واكتشاف الانحرافات أولاً فأول لتحديد وسائل العلاج فى الوقت المناسب.

ومن أهم أنواع خرائط جانت التى توصل إليها الآتى:

١- خرائط التصميم الداخلى للمصنع: وتستخدم فى تخطيط طرق سير العمل بالمصنع حسب تسلسل مراحل الإنتاج أو التعليمات.

٢- خريطة التحميل: وهى توضح كمية العمل المطلوب للمصنع كله أو لأحد أقسامه، وفقاً للساعات المستغرقة فى أدائه.

٣- خرائط سجل الآلة: وهى تبين حجم العمل الذى يتم بواسطة كل آلة بالمصنع والوقت الضائع.

٤ - خريطة تقدم العمل: وهى توضح حجم العمليات المحملة على كل آلة وما تم الانتهاء منه لكل آلة لتحديد مناطق البطء أو الاختناق.

٥ - خريطة سجل العامل: وهى توضح مدى قدرة العامل على إنجاز عمله اليومى والوقت الذى يستغرق العامل فى إنجاز عمله.

٨- سيمون Simon:

ارتبطت به مدرسة اتخاذ القرارات، ومن عباراته الشهيرة «أن المنظمات عبارة عن أنظمة للسلوك مصممة لتمكين الإنسان».

٩- ظهر كتاب فردريك ونسلو تايلر «الإدارة العلمية» فى ١٩١٠، عن طريق الناشرين هارديز، والإخوة بنيويورك، وتم إعادة طباعته عدة مرات.

١٠- ماثيو وروثنزبرج Mathew & Rethernberg :

فقد أثرت الأبحاث التى قاما بها فى شركة ويسترن إليكتريك الأمريكية بالفكر الإدارى تأثيرًا كبيرًا، عن طريق نتائج التجارب التى قام بها وسميث بأبحاث (هوثورن) فى ١٩٢٧-١٩٣٢، فقد تحول الاهتمام إلى العنصر البشرى أكثر من العناصر المادية الأخرى بالمنظمة وزاد الاهتمام بأهمية العلوم السلوكية للإدارة، مثل: علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الأنثروبولوجيا الاجتماعية.

١١- شىستر برنارد Cheaster Bernard :

تعتبر أبحاثه من أهم الدراسات فى تطوير نظرية الإدارة، ولقد وضع نتائج أبحاثه وخبراته فى مجال إدارة الأعمال فى كتابه «وظائف المدير التنفيذى» بجامعة هارفارد عام ١٩٣٨، والذى يعتبر من أقيم المراجع فى نظرية التنظيم والاتصالات والقيادة ووظائف المدير، وتأثر فى أبحاثه بعلم النفس وعلم الاجتماع.

١٢- بيتر دركر Peter Drucker:

قام بتأليف كتاب عن «مفهوم الشركات» ونشره جون داي بنيويورك عام ١٩٣٨، وقد تم جمع الأوراق الخاصة بالإدارة لمارى باركر فوليت، والتي كتبها في العشرينيات وأوائل الثلاثينيات، ونشرت تحت عنوان «الديناميكية»، ونشرها روبرو الأخوة بنيويورك عام ١٩٤١، كما نشر ألتون مايو الأستاذ بجامعة هارفارد الاسترالى المولد، كتابين موجزين عن «العمل والعامل، والمشكلات الإنسانية بالحضارة الصناعية» ونشرهما - ويتمان - بمانجلترا فى ١٩١٦، ١٩٣٠.

ثم نشرهما ماكميلان فى نيويورك فى ١٩٣٣، ١٩٤٥.
بعض العلماء المشاركين فى تكوين رصيد الفكر الإدارى فى الإنتاج العالمى:

- آدم سميث تقسيم العمل والتخصص ١٧٧٦.
- تشارل باباخ نماذج إدارة المخزون ١٨٥٢.
- هويتنى الأجزاء النمطية ١٨٥٥.
- فردريك تايلور الإدارة العملية ١٨٨١.

- فوردسون خطوط التجميع المتسقة ١٩١٣.
- جانث خرائط جانث للأعمدة ١٩١٦.
- فرانك ويليام جلبرت دراسة وتحليل حركة العمل ١٩٢٢.
- شيوارت مراقبة الجودة ١٩٢٤.
- أنسوف الكمبيوتر ١٩٣٨.
- دى بونت خريطة وتحليل PERT/CPM ١٩٥١
- أوربكي تخطيط احتياجات المواد MRP ١٩٦٠
- خبراء عديدون التصميمات بالكمبيوتر ١٩٧٠
- خبراء عديدون منظومة الإدارة المرنة ١٩٧٥
- جوائز جودة بالدرج ١٩٨٥
- مجموعة خبراء التصنيع المتكامل بالكمبيوتر ١٩٩٠
- الإنترنت ١٩٩٥
- التحالفات الإنتاجية الاستراتيجية حتى الآن ٢٠١٠
- الاندماجات بين الشركات العملاقة حتى الآن ٢٠١٠.